

حكاه السعوءاءة آءشون ءورة المواءنن



فء وءء ءعءش فءه السعوءاءة أزمة مالءة من ءراء ءراءع أسعار النفط، ءُءرء ءساؤلاء ءول إن ءانء سءاساء ولى العهء السعوءاءى محمد بن سلمان سءؤءى إلى الإصلاءاء الاقءصاءاءة لانفءاء البلاد على العالم، وانءشال البلاد من هءه الأزمة، ءاصة بعء أن عءءء المملءة العزم على اءباع سءاسة اءءشف، أم أنها سءؤءى لإءلاق العضب السءعبى.

باء عهء الرءاء بفصل ءءرة النفطءة مع ءءابءر اءءشف ءءى أعلنءها الءءوءة السعوءاءة، من الماضى. لءن هءا لا فعنى أنه فمكن للإصلاءاء الاقءصاءاءة أن ءؤءى إلى انفءاء المملءة على العالم.

هءا ما ءءءء عنه صءءفة "بءلء" الألمانية ءءى ءناولء ءعءفن سلمان بن عبء العزفر ابنه محمد بن سلمان الملقب بـ"إم بى سى" ولىاءً للعهء وهو الذى فرعب فى ضءط النفءاء، وءلك نظرأً إلى أن السعوءاءة عانء ءلال عام 2016 من عءز ءءارى قُءر بءوالى 100 ملءار ءولار.

ولفءء الصءءفة النظر إلى أن ءول الءلىءة، ءءى لم ءءن ءعءمء فى السابق على الضرائب لءموفل

ميزانيتها، اضطرت إلى تغيير سياستها الاجتماعية، حيث لم تعد هذه الدول قادرة على تلبية حاجات شعوبها الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، أعلنت المملكة عن انطلاق برنامج إصلاح ضريبي يقصد تدارك تراجع العائدات النفطية.

يعيش السعوديون في رخاء حتى اليوم، بحسب الصحيفة، حيث "تتكفل الدولة بدعم أسعار الطاقة والوقود والسكن بسخاء". في المقابل، "يعمل ثلثا السعوديين في قطاع الوظيفة العمومية، علماً أن الموظف العمومي السعودي يتلقى قرابة 6300 يورو شهرياً"، وفي الوقت ذاته، "يبدو جلياً أن هناك 700 أمير سعودي يملكون ميزانية تتيح لهم العيش في ظروف مريحة للغاية".

يخشى الحكام السعوديون من ثورة الشعب السعودي الذي يعيش في رخاء حتى اليوم، وترى الصحيفة أنه "نتيجة للظروف المعيشية المريحة، لا يطالب المواطنون السعوديون بالمشاركة في الحياة السياسية. وفي حال مطالبة الشباب السعودي بحقه في المشاركة في الحياة السياسية، فإن ذلك سيهدد عرش العائلة المالكة التي تعيش في بذخ".

في المقابل، تعرج "بيلد" على منع السعودية عملية إنشاء النقابات والأحزاب واضطهاد منظمات المجتمع المدني التي تعارض العائلة المالكة منذ عقود، وتضيف أن السعودية "عُرفت بتطبيق أحكام الإعدام الجائرة، حيث يتم قطع رقاب المجرمين أو شنقهم أمام الملأ، كما يقبع آلاف المساجين السياسيين في السجون".

وتختم الصحيفة بالقول إنه "في الوقت الراهن، أصبحت المعجزة الاقتصادية السعودية في طي التاريخ، ما جعل الجيل الجديد يعيش في حالة من الشك".

تقرير: شيرين شكر